Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقالت ابنتها وهى تبكى : كثير على النفس هذا الذى قلت يا أمى . . كفى . . بعد الاحتفال . . سوف نسافر معًا . . إن الحياة فى هذا القصر قد تركت أثرها العميق فى نفسك .

وكأن الأم لم تسمع شيئًا واستأنفت حديثها : وقال لى اللورد تايرون إذن سأترك أثرًا على يدك لا يمحى . ولكن أرجو ألا يراه أحد ما دمت حية . . ثم لمس يدى بأصابعه التى كانت كالرخام البارد . . وتركت أصابعه على يدى خمس علامات حمراء . وطلب منى أن أربط يدى بشريط أسود مادمت حية . . وذهبت إلى الغرفة المجاورة فوجدت العمود الحديدى مجدولا مثل الضفيرة . وقد التف حول العمود أيضًا شريط أسود لففته على ذراعى .

ثم سكتت لتقول : لا تمنعنى يا ولدى فما يزال هناك الجانب الرهيب من القصة . . فقد مات أبوك فى الوقت الذى حدده بالضبط . . وحاولت أن أبطل نبوءة اللورد تايرون فامتنعت عن الحياة الاجتماعية حتى لا أتزوج وحتى لا أموت أثناء الحمل واختفيت تمامًا عن الناس . . ولكن شعورًا قويًا غمرنى ودفعنى إلى الإيمان بالله . . وإلى الصلاة . . وكنت أصلى فى صمت . . أتوجه إلى السماء وأطلب الرحمة والمغفرة لكل الناس . . وكنت أقول : يا الله . . يا أقوى الأقوياء . . ارحمنى . . اننى ضعيفة . . إننى لا أعرف من عظمتك إلا القليل . . ولا ذنب لى . . فعقلى صغير . . اننى نملة على جبلك الشاهق . اننى شمعة فى شمسك الباهرة . . هكذا كنت أصلى وأتعبد . . ولا أعرف كيف رأيت زوجى الثانى أنه شاب جميل رقيق . . أصغر منى فى السن . . وأحببته فجأة وقررنا الزواج . . ولم احتفل بعيد ميلادى الخمسين . . فقد خفت أن تكون هذه هى النهاية . . . ولما تجاوزت الخمسين من العمر كانت سعادتى لاحد لها . . فقد تجاوزت سن الموت الذى تنبأ به اللورد تايرون . . ثم اننى حملت أيضًا . . وأنت يا ابنتى تعرفين فرحة الأمومة . . حتى جاء كبير الأساقفة . . وعرفت منه اننى أخطأت فى الحساب طول هذه السنوات . . فلم أكن قد تجاوزت الخمسين بعد . . فأنا فى الخمسين . . ومعنى ذلك اننى سوف أموت . . لا محالة . . سوف أموت وفى بطنى هذا الجنين !